

النص والإجتها د

[177] فأخذه وأدخله فسطاطا وكفا أباه عنه. ثم قال سهيل: يا محمد قد تمت القضية ووجبت بيني وبينك قبل أن يأتي ابني اليك. قال: صدقت. وحينئذ قال صلى الله عليه وآله لابي جندل. اصبر واحتسب فقد تم الصلح قبل أن تأتي، ونحن لا نغدر وقد تطفنا بأبيك فأبى، وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا. وهنا وثب عمر بن الخطاب إلى أبي جندل يغريه بقتل أبيه، ويدني إليه السيف. قال عمر - كما في السيرة الدحلانية وغيرها - . رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه وجعل يقول له: أن الرجل يقتل أباه، والله لو أدركنا آباءنا لقتلناهم، لكن أبا جندل لم يجبه إلى قتل أبيه خشية الفتنة (1) وعلا بما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله من الصبر والاحتساب (2) وقال لعمر. مالك لا تقتله أنت ؟ قال عمر. نهانا رسول الله عن قتله وقتل غيره (3) فقال أبو جندل. ما أنت أحق بطاعة رسول الله مني (4). ورجع مع أبيه إلى مكة في جوار مكرز وحويطب فأدخله مكانا وكفا

(1) _____ إذ لو قتل يومئذ سهيل لكان بين قريش والمسلمين فتنة تجتاحهما جميعا ويكون شرها مستطيرا فالحمد لله على العافية (منه قدس). (2) لا يخفى ما في اغراء أبي جندل بقتل أبيه من المعارضة لرسول الله صلى الله عليه وآله في أمره أياه بالصبر والاحتساب (منه قدس). (3) لا يخفى ما في اغراء أبي جندل بقتل أبيه من معارضة رسول الله صلى الله عليه وآله في نهيه إياهم عن قتل سهيل وغيره، فهنا معارضة لرسول الله صلى الله عليه وآله في أمره، والثانية في نهيه (منه قدس). (4) ولابي جندل هذا أخ هو عبدا بن سهيل بن عمر، كان إسلامه سابقا على إسلام شقيقه أبي جندل، لان عبدا خرج مع المشركين إلى بدر، وكان قبل ذلك مسلما لكنه كتم إسلامه حتى أتى بدر فأنحاز فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد معه بدر والمشهد كلها، أما أبو جندل فأول مشاهده الفتح (منه قدس). _____